# العلوم الاجتماعية

## إقتصاد الإسلامي

### بنك إسلامي - تنمية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **03** |  | **رقــم البحــث :** | 360/427 |
|  |  | **عنوان البحـــث :** | تقييم تجربة البنك الإسلامي للتنمية خلال الثلاثين سنة الماضية. |
|  |  | **الباحث الرئيــس :** | د. عبد القادر حسين شاشي |
|  |  | **الباحثون المشاركون :** | د. عبد الله قربان التركستاني  د. وان سليمان وان يوسف  د. عصام محمد حابس |
|  |  | **الجهـــــــة :** | كلية الاقتصاد والإدارة |
|  |  | **مدة تنفيـذ البحـث :** | 9 شهور |
|  | مستخلص البحث | | |

لقد مرت ثلاثين سنة على افتتاح البنك الإسلامي للتنمية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والذي افتتح رسمياً في 25 شوال 1395هـ الموافق 20 أكتوبر 1975م، بهدف دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء فيه، ودعم بعض مشاريع التجمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء، وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية. وقد آن الأوان لتقييم أداء هذا البنك لمعرفة مدى تحقيق أهدافه، وذلك من خلال التحليل الإحصائي لبعض مؤشراته ولميزانياته خلال السنوات الثلاثين التي مرت من حياته منذ إنشائه، بعد عرضها على أهداف البنك، وذلك لتحديد مدى نجاح أو فشل البنك في تحقيق هذه الأهداف، وكذلك من خلال مناقشة أهم نشاطاته من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.

يناقش البحث في بداية الأمر دور بنوك التنمية ومصاعب تقييم أدائها، والطرق المستخدمة من طرف الاقتصاديين للتغلب على هذه المصاعب، ويتعرض لبعض الدراسات التي تمت في هذا المجال، ومن ثم يناقش نتائج تحليل البيانات التي يتم استخلاصها من تقارير البنك السابقة للفترة : 1975-2005م مستخدماً :

* المعدلات المالية المعروفة (Standard Financial Ratios) التي تستخدم لغرض تقييم أداء البنوك.
* والتحليل الإحصائي التوصيفي (Descriptive Statistical Analysis) .
* والتحليل المقارن للجدولة الإحصائية، والرسوم البيانية (Comparative Tabular and Graphical Analysis) .
* والنماذج المرتبطة بتقييم بنوك التنمية في حال توفر البيانات اللازمة للتحليل، مثل مقياس الاعتماد على الدعم Subsidy Dependence Index (SDI) الذي حاول استخدامه مؤخراً تشارلز أوكيهالم وفيكتور مورندي (Charles Okeahalam & Victor Murendi, 2004) ولم يتمكنا من ذلك بسبب نقص المعلومات اللازمة في تقييم أداء البنك الإفريقي للتنمية، والذي من شأنه الأخذ في عين الاعتبار التكلفة الحقيقية (السوقية) لتعبئة الموارد لتقييم الربحية مثلاً، بدلاً من أخذ التكلفة الاسمية لمعرفة مدى إمكانية اعتماد البنك على نفسه مستقبلاً، بدل الاعتماد على الدعم الذي يحصل عليه من الدول الأعضاء.
* وإخضاع المتغيرات إلى فحص علاقة الارتباط من درجة الصفر Zero Order Relationship.